

شرح كتاب فضل الإسلام | الدرس الأول | أ.د. أحمد القاضي

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم موقع المسك يسره ان يقدم لكم هذه المادة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له - [00:00:00](#)

ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله الله تعالى بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا فبلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد - [00:00:33](#)

بالله حق جهاده حتى اتاه اليقين. فصلوات ربي وسلامه عليه وعلى من اهتدى بهديه واستن بسنته الى اليوم الدين ثم اما بعد. افلحت في الوجوه وجوه طلبة العلم المرابطين على ثغور - [00:00:53](#)

العلم الذين يقضون اوقاتهم في افياء الكتاب والسنة ويسلكون طريقا تضع الملائكة اجنتها لهم رضاء بما يصنعون. من سلك كطريقا يلتبس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة. هنيئا لكم معشر طلبة العلم ان حبيب الله تعالى اليكم - [00:01:13](#)

وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان. هنيئا لكم ان علقكم بحب كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وجعل اهتمامكم ما لكم عريضة رفيعة سامية تتناسب مع ما يليق بكم. واسأل الله سبحانه وتعالى ان - [00:01:43](#)

جعلكم ذخرا لهذه الامة تبون وتعيدون مجدها. ولن يصلح اخر هذه الامة الا ما اصلح اولها والذي اصلح اولها هو الاعتصام بالكتاب والسنة. كما كانت طريقة السلف الاولين. في هذه الامسيات - [00:02:13](#)

في هاتين الامسيتين سوف نتناول كتابا شريفا لطيفا مفيدا. خطه بنان شيخه الاسلام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. هو كتاب فضل الاسلام. وبين يدي هذا الكتاب نلقي ولو بشكل يسير عن هذا الامام المجدد في نبذة مختصرة يسيرة هو الامام محمد - [00:02:33](#)

ابن عبد الوهاب ابن سليمان ابن علي ابن محمد التميمي. ولد رحمه الله في بلدة العيينة. بلدة تقع شمال الرياض. سنة الف ومئة وخمسة عشر. في مطلع القرن الثاني عشر. وكان والده قاضي البلدة وكان جده سليمان ابن علي من كبار الحنابلة - [00:03:03](#)

في نجد فقد نشأ في بيت علم ودين وشرف. فتلقى العلم منذ نعومة اظفاره على والده حفظ القرآن ولم يبلغ بعد عشر سنين. وبلغ سن البلوغ في الثانية عشر من عمره - [00:03:33](#)

حتى ان والده زوجه في ذلك الوقت. لما رأى من رجولته ونباهته وكياسته جعله يؤم المسلمين في الصلاة. وطلب العلم في البلدات المحيطة ببلدته ثم توجه بعد ذلك الى بيت الله الحرام فقرأ على شيوخ الحرميين في مكة والمدينة ثم عاد ادراجه ثم رحل رحلة اخرى - [00:03:53](#)

اخرى الى البصرة مارا بالاحساء. وبدا له من هذه الجولة وهذا التطواف ما ال اليه حال المسلمين في القرن الثاني عشر الهجري من الجهل والشرك والبدعة. مما ايقظ في قلبه الرغبة - [00:04:23](#)

في تجديد الدين واعادة التوحيد الى حياة المسلمين. فقد رأى في بلاد الحرمين من صور الشرك والبدعة المستوطنة والقادمة مع افواج المسلمين ما يحز في النفس من دعاء غير الله ونداء آآ الاولياء والمقبورين وكذا الحال حينما ذهب الى البصرة رأى امورا - [00:04:43](#)

تقضي تقضي البصر وتسك السمع. وكذا كان في بلاد نجد من البدع والخرافات والتعلق بالطواغيت ما حمله على ان يبدأ بالمهم وهو

دعوة الانبياء والمرسلين الدعوة الى توحيد رب العالمين. فشرع في هذه المهمة العظيمة البيان والتأليف. وجرى له محن وخطوب -

[00:05:13](#)

حتى ساقه الله تعالى الى بلدة الدرعية فالتقى بالامام محمد ابن سعود. فتعاهدا وتعاقدا على نصره الدين ونشر التوحيد فنشأت من ذلك دعوة مباركة اه استوصقت جزيرة العرب قبل ان يموت الشيخ رحمه الله - [00:05:43](#)

وامتدت الى اطراف اخرى واستمر هذا التأثير يسري اه سريان النور في الظلماء في ارجاء العالم الاسلامي فتأثر به اناس كثر. ودعوا الى توحيد رب العالمين. والف الشيخ رحمه الله تعالى كتبها كثيرة - [00:06:03](#)

وممتازة وامتازت مؤلفاته بالوضوح. وسهولة العبارة. والتفنن على طريقة السلف فلم يكن يخلط كلام الله وكلام نبيه صلى الله عليه وسلم بكلامه. بل كان يكتفي غالبا بالتراجم وضع ترجمة للباب ثم في بعض الاحوال يتبعها بمسائل كما وقع ذلك في كتاب التوحيد واما في الكتاب - [00:06:23](#)

الذي بين يدينا فقد اكتفى بوضع التراجم وسرد بعده ما حضره من النصوص. اما بالنسبة للمراسلات فكان يكتب ويناقش ويجادل بالتالي هي احسن ويورد آآ الحجج آآ ويقمع الشبهات جاهد في الله تعالى اه جهادا مبينا واهد الله تعالى في عمره فكانت وفاته سنة الف - [00:06:53](#)

ومئتين وستة. اي انه عاش احدى وتسعين سنة. رحمه الله رحمة واسعة. وهذا الكتاب الذي بين ايدينا كتاب فضل الاسلام. والاسلام كله فضائل. من اوله الى اخره. لكن الشيخ رحمه الله - [00:07:23](#)

اراد ان يبين اهم هذه الفضائل المتعلقة بمعاهد الايمان واصول الدين والملة وهكذا ينبغي لنا معشر طلبة العلم ان نقدم ما قدم الله وان نعظم ما عظم الله وان نرتبط بنعمة الله وان نعرف - [00:07:43](#)

الملة هو اساس الدين وما ما ميزنا الله تعالى به على سائر الملل من هذا النقاء وهذا الصفاء هذا التوحيد الخالص من الشوق الذي الذي يوقع في نفس المؤمن المثل الاعلى - [00:08:03](#)

الله عز وجل في ذاته واسمائه وصفاته وافعاله وشرعه وقدره. ولله المثل الاعلى في السماوات سوى الارض وله المثل الاعلى.

فموضوع هذا الكتاب هو جملة من الابواب المتصلة في بيان حقيقة الاسلام - [00:08:23](#)

وفضله وما ينافيه من صور البدع. سنتناوله ان شاء الله تعالى بالشرح والتعليق. والله المستعان وعليه التكلان. هل ثم قارئ؟ تفضل يا شيخ. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله - [00:08:43](#)

صحبته اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايقه وللحاضرين ولوالدينا ولجميع المسلمين. اللهم بارك لنا في مجلسنا هذا وانفعنا به يا رب العالمين. امين. قال شيخ قال شيخ الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى - [00:09:03](#)

في كتابه فضل الاسلام بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين باب فضل الاسلام وقول الله تعالى اليوم اكمل لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. وقوله تعالى قل يا ايها الناس ان كنتم في - [00:09:23](#)

ولكن اعبد الله الذي يتوفاكم الاية. وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم والله غفور رحيم. نعم حسبك. قال المصنف رحمه الله باب فضل الاسلام. الفضل هو الشر - [00:09:43](#)

والزيادة. واما الاسلام فمأخوذ اللغة من الاستسلام وهو الانقياد والخضوع. واعلموا يا رعاكم الله ان الاسلام هو دين الله للناس جميعا. هو دين الله للاولين والآخرين ليس لله دين سواه - [00:10:13](#)

لكن الاسلام له معنيان معنى عام ومعنى خاص. فالاسلام بالمعنى العام هو الاستسلام لله بالتوحيد القياد له بالطاعة والخلوص من الشرك. هذا هو الاسلام بالمعنى العام الذي بعث الله تعالى به جميع الانبياء والمرسلين - [00:10:33](#)

فما من نبي ولا تابع نبي الا وهو مسلم بهذا الاعتبار. والدليل على هذا ان الله سبحانه وتعالى حكم عن الانبياء السابقين انهم عرفوا انفسهم بهذا التعريف. فالله تعالى قد قال ان الدين عند الله الاسلام. وقال - [00:10:53](#)

وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. فدين الله واحد هي هو الاسلام وعقيدة الانبياء واحدة

وهي التوحيد. ومنهجهم واحد كما قال الله تعالى شرع لكم من الدين - 00:11:13

ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه فلا يجوز التفريق بين رسول الله. لان الله قد جمعهم ووحده دينهم. ولهذا قال سبحانه لا نفرق بين احد - 00:11:33

من رسله وذم الله الذين يفرقون بين رسله فقال ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون - 00:11:53

حقا واعتدنا للكافرين عذابا مهينا. والذين امنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد منهم اولئك سنؤتيهم اولئك سوف يؤتيهم اجرهم. وكان الله غفورا رحيمًا. اذا دين الله واحد ودعوة الانبياء - 00:12:13

ياء واحدة ومنهجهم واحد كلهم اتوا بدين واحد شرع لكم من الدين ان اقيموا الدين فهو دين واحد خلافا لما يتوهمه بعض الناس من ان لله عدة اديان. ليس لله سوى دين واحد هو دين الاسلام. ولذلك - 00:12:33

سماهم الله تعالى مسلمين ووصفهم بالاسلام ودونكم هذه النصوص الدالة على ان هذا هو الاسم القديم الباقي عريق لاولياء الله تعالى. فالله تعالى يقول عن نوح عليه السلام وامرت ان اكون من المسلمين. ويقول - 00:12:53

ابراهيم اذ قال له ربه اسلم. قال اسلمت لرب العالمين. وقال عنه وعن اسماعيل ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك. وبرأ الله تعالى ابراهيم من اليهودية والنصرانية - 00:13:13

فقال ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما. وما كان من المشركين. بل ان الله قال سمى جميع انبياء بني اسرائيل مسلمين. استمعوا يقول الله تعالى انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور - 00:13:33

يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هاجوا. وكذا قال الله تعالى على سبيل التفصيل عن يعقوب عليه السلام انه قال اه يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون - 00:13:53

وقال ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت؟ اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي؟ قالوا نعبد الهك واله ابائك واله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق الها واحدا ونحن له مسلمون. وهكذا قال عن يوسف - 00:14:13

شف انت وليي في الدنيا والاخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين. وعن موسى عليه السلام اكبر انبياء بني اسرائيل قال موسى وقال موسى يا قومي ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين - 00:14:33

لما هلك فرعون او كاد فاه بهذا التعبير وبهذه الصفة فقال قال فرعون امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين. وفقه هذا سحرة فرعون - 00:14:53

عون حينما آآ رأوا الحق الصراح فقالوا ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين ملكة سبأ قالت واسلمت مع سليمان لله رب العالمين. وكذا حوارى وكذا عيسى عليه السلام. ماذا قالوا؟ قالوا امنا واشهد باننا مسلمون. وفي موضع واشهد باننا مسلمون - 00:15:13

بل ان مؤمن الجن عبروا بهذا التعبير فقالوا وان منا المسلمون ومنا القاسطون فمن اسلم اولئك تحروا رشدا. وبما امر الله تعالى به الانبياء والمرسلين امر نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:15:43

فقال وامرت ان اكون اول المسلمين. وفي موضع وامرت ان اسلم لرب العالمين. وقال قل ان الصلاة ونسكي ومحياي ومماتي. لله رب العالمين لا شريك له. وبذلك امرت وانا اول المسلمين - 00:16:03

اردت من هذا الحشد من الايات معشر الاخوة ومن بلغ ان ابين ان لفظ الاسلام لفظ قديم واصطلاح عتيق لم يأت فقط مع بعثة محمد صلى الله عليه وسلم بل هو دين الله للاولين والآخرين - 00:16:23

ان هذا هو الاسلام بالمعنى العام. اما الاسلام بالمعنى الخاص فهو ما بعث الله به محمد محمدا صلى الله عليه وسلم من العقائد من العقائد الصحيحة والشرائع العادلة الاداب القويمه والاخلاق الرفيعة. فما بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم مصدقا لما بين يديه من الكتاب - 00:16:43

ومهمنا عليه هو الاسلام بالمعنى الخاص. الذي غلب على هذه الامة. فبهذا تبين اتصال حلقات الاسلام وان دين الله باق. ولهذا استمعوا

الى ما قاله مؤمن اهل الكتاب. يقول ربنا عز وجل ولقد وصلنا - 00:17:13

لهم القول لعلهم يتذكرون. الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون. واذا يتلى عليهم قالوا امنا به؟ انه الحق من ربنا انا كنا من قبله مسلمين. اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا. اذا - 00:17:33

هذا هو الاسلام آ الذي عنون له الامام بقوله باب فضل الاسلام. واورد فيه في ديباجته ثلاث ايات عظام. اولها قول الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. هذه اية عظيمة من اخر ما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم فيها امتنان - 00:17:53

بليغ من الله تعالى على هذه الامة باكمال الدين واتمام النعمة. حتى ان يهوديا كما جاء في صحيح مسلم من حديث طارق بن شهاب ان يهوديا قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه قال يا امير المؤمنين اية في كتابكم تقرؤون - 00:18:23

لو علينا نزلت معشر اليهود لاتخذنا ذلك اليوم عيداً. قال واي اية؟ قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. فقال عمر رضي الله عنه اني لاعلم اليوم الذي نزلت فيه - 00:18:43

والمكان الذي نزلت فيه. نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفات في يوم جمعة. وفي رواية نزلت ليلة جمع. يعني ليلة نستقبل ليلة جمع وهي المزدلفة. ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:19:03

بعرفات. قال الامام النووي رحمه الله ومراد عمر رضي الله عنه اننا قد اتخذنا ذلك اليوم عيداً من وجهين من فانه يوم عرفة ويوم جمعة. وكل منهما عيد لاهل الاسلام. اذا هذه الاية اية - 00:19:23

عظيمة فيها فوائد كثيرة. اولاً انها تدل على فضل الاسلام. لان الله تعالى قد اكمله واتمه هذه الاية شاهد بما عنون له المصنف. وتدل ايضا على ان هذه الشريعة بحمد الله شاملة لجميع - 00:19:43

في مناحي الحياة العبادات والمعاملات ما يتعلق بالامور الشخصية وبالامور العامة ما يتعلق بالدنيا والاخرة لا تجد موضعاً الا وقد ترك لنا منه صلى الله عليه وسلم علماً. كما قال ربنا وتمت كلمة - 00:20:03

صدقا وعدلاً. اي صدقا في اخبارها وعدلاً في احكامها. كما ان هذه الاية تدلنا على انه لا مكان لبدعة فان المبتدع كانما يقول بلسان حاله لا بلسان مقاله الدين لم يكتمل - 00:20:23

النعمة لم تتم. فلذلك اقترح ما اقترح من هذه المحدثات. فهذه الاية تقطع الطريق عليه. اما الاية الثانية فقول الله عز وجل قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله ولكن - 00:20:43

ان اعبد الله الذي يتوفاكم. هذه الاية تدل على ثقة النبي صلى الله عليه وسلم بدينه. كأن المعنى ان كنتم في شك من ديني فلست في شك من ديني. بل اني على بينة من ربي. ولا اعبد الذين تعبدون من دوني - 00:21:03

لله كما امره ربه ان يقول قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما عبدتم ولا انتم عابدون ما اعبد لكم دينكم ولي دين. اه وتأملوا في هذا الملحظ - 00:21:23

الذي لاحظته الامام محمد بن عبد الوهاب في تفسيره. وهو قوله ولكن اعبد الله الذي يتوفاك يقول رحمه الله ان كثيراً من الناس اذا عرف الشرك وابغضه وتركه لا يفتن لما يريد الله من قلبه - 00:21:43

من اجلاله واعظامه وهيبته فذكر هذه الحال. ولكن اعبد الله الذي يتوفاكم تذكر ايها المؤمن ان الله هو الذي يتوفاك. وانك اليه صائر. ان الينا اياهم ثمان علينا حساباً فهذا يورث المؤمن اجلالاً لله تعالى واعظاماً. اه ثم ذكر الاية - 00:22:03

وهي قول الله قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته سيجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم والله غفور رحيم. اختلف المفسرون في المخاطب بهذه الاية - 00:22:33

فذهب بعض المفسرين الى ان المخاطب بهذا هم اه مسلمة اليهود والنصارى. فانهم ان فان الله سيؤتيهم كفلين من رحمته. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله. اي امنوا بمحمد - 00:22:53

كما امنتم بانبيائكم السابقين. حينئذ يؤتكم كفلين من رحمته. ويؤيد هذا ان الاية جاءت في سياق قوله وقفينا على اثارهم بعيسى

ابن مريم واتيناه ثم وقفينا على اثارهم بعيسى - 00:23:13

وذكر الله سبحانه وتعالى انه جعل في قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة ورهبانية ابتدعوها ذهب بعض بعض المفسرين الى ان المعني بهذه الاية هم مسلمة اهل الكتاب. ويؤيده ايضا قوله في الايات التي اه - 00:23:33

تلونا سابقا اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا. مرتين لايمانهم بنبيهم ثم لايمانهم بمحمد صلى الله عليه وسلم. وذهب بعض

المفسرين الى ان هذه الاية اعم. وانها تشمل حتى مؤمني هذه الامة - 00:23:53

فانهم اذا امنوا اذا اتقوا الله وامنوا برسوله فان الله يضاعف لهم المثوبة وهذا هو وجه هذا هو وجه ايراد المصنف لها في باب فضل

الاسلام. من فضل الاسلام انه يترتب عليه - 00:24:13

مضاعفة الاجور والثواب. وممن ذهب الى هذا الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله فقد قال وهذا الظاهر ان امرهم بالايمان والتقوى

الذي يدخل فيه جميع الدين ظاهره وباطنه اصوله وفروعه وانهم ان امتثلوا - 00:24:33

هذا الامر العظيم اعطاهم الله كافرين من رحمته لا يعلم وصفهما وقدرهما الا الله تعالى. اذا هذا وجه مناسبتها لباب فضل الاسلام. ان

هذه الامة تؤتى اجورها اكثر من اجور الامم قبلها ويؤيد هذا الحديث الذي سيذكره الان. تفضل. احسن الله اليكم. قال رحمه -

00:24:53

الله تعالى وفي الصحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثلكم ومثل اهل الكتابين كمثل رجل

استأجر اجراء فقال من يعمل لي من غدوة الى نصف النهار على قيراط؟ فعملت اليهود ثم قال من يعمل - 00:25:23

من نصف النهار الى صلاة العصر على قيراط. فعملت النصارى ثم قال من يعمل لي من صلاة العصر الى ان تغيب الشمس على قيراط

فانتم هم فغضبت اليهود والنصارى وقالوا ما لنا اكثر عملا واقل اجرا. قال هل نقصتكم من حقكم شيئا؟ قال - 00:25:43

الاولى قال ذلك فضلي اوتيه من اشاء. واضح من هذا الحديث الذي رواه الامام البخاري وغيره فضل هذه الامة وتميزها على سائر

الامم. وقول النبي صلى الله عليه وسلم مثلكم ومثل اهل - 00:26:03

في كتابين المراد باهل الكتابين اليهود والنصارى. والكتابان هما التوراة والانجيل. وتقدير الكلام ومثل اهل الكتابين مع انبيائهم. كمثل

رجل استأجر اجراء. فقال من اعملوا لي من غدوة الى نصف النهار. ومن المعلوم ان من الغدوة الى زوال الشمس فترة طويلة. وما بين

- 00:26:23

الظهر الى العصر دون ذلك. وما بين العصر الى المغرب دون ذلك. في الغالب. كان من غدوة على قيراط على قيراط قيراط. ومن عمل

ما بين الظهر والعصر على قيراط قيراط. فالذين عملوا غدوة هم اليهود والذين - 00:26:53

عملوا من نصف النهار الى العصر هم النصارى. وهذا يدل ايضا على ان النصارى يؤتون اجرهم اكثر من اليهود لان ما بين الظهر والعصر

اقل زمنا من غدوة من الغدوة. واما هذه الامة فعملت اخر - 00:27:13

النهار على قيراطين قيراطين. فاتهم الله تعالى ضعف ما اتى الاولين. فلما غضبت اليهود والنصارى واحتجوا وقالوا ما لنا اكثر عملا

واقل اجرا؟ قال هل نقصتكم من حقكم شيئا؟ قالوا لا قال ذلك - 00:27:33

اوتيه من اشاء وهذا يحملنا ايضا على انه يمكن ان نقدر التقدير الاول مثلكم ومثل اهل الكتابين يعني مثلكم ومثل اهل الكتابين مع

رهبهم. لانه قال في اخره ذلك فضلي اوتيه من اشاء. وهذا الحديث ايضا - 00:27:53

من يدل على فائدة ضرب الامثال. وان الامثال تقرب المسائل المعنوية الى الازهان. تصوير تصويرا حسيا. فينبغي لطالب العلم

وللداعية الى الله ان يستعمل ضرب الامثال في تقريره وتدريسه ودعوته فقد كان ذلك في القرآن كثير. كما قال الله تعالى وتلك

الامثال نضربها للناس. وما يعقلها الا - 00:28:13

ثم بعد ذلك ذكر حديثا احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وفيه ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه فائدة عذرا ثم فائدة آآ لطيفة

فائدة عقدية وهو آآ الرد على المعتزل - 00:28:43

الذين يزعمون او يقولون بوجوب فعل الاصلح او الصلاح على الله عز وجل. وان الامر متعلق بمحض فضله ومشيتته. فالله سبحانه

وتعالى اعطى الاولين على قيراط واعطى هذه الامة قيراطين - 00:29:03

مقتضى مذهب المعتزلة ان ذلك من باب المقايضة وان العدل يقتضي التسوية الى غير ذلك مما يقررون ويفوهون به من سوء الادب مع الله عز وجل. فهذا الحديث يناقض ما ذهب ما ذهبوا اليه - 00:29:23

وان فيه حجة لاهل السنة ان الثواب من الله على سبيل الاحسان منه. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم واعلموا ان انه لن يدخل احد الجنة بعمله. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته. تفضل - 00:29:43

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وفيه ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اضل الله عن الجمعة من كان قبلنا فكان لليهود يوم السبت وللنصارى يوم الاحد. فجاء الله بنا فهدانا ليوم الجمعة - 00:30:03

وكذلك هم تبع لنا يوم القيامة نحن الآخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيامة. نعم. هذا الحديث قد رواه الامام مسلم رحمه الله وغيره هو حديث صحيح وفيه فضل هذه الامة من وجوه عدة من ذلك هدايتها الى - 00:30:23

افضل الايام وهو يوم الجمعة الذي فرغ الله تعالى فيه من الخلق وخلق فيه ادم وفيه تقوم الساعة فيه تقوم الساعة ساعة من اوجه فضل هذه الامة انهم الآخرون والاولون يوم القيامة اي بمعنى انهم هم - 00:30:43

اول من يقضى بينهم يوم القيامة ويحاسبون وهم اول الامم دخولا الجنة. وفي قوله اضل الله وعن الجمعة من كان قبلنا خلاف بين العلماء فالمقصود بالاضلال هل هم بمعنى امروا بذلك فخالفوا - 00:31:03

او انهم امروا لا على سبيل التعيين فلم يهتدوا اه للعلماء في ذلك اقوال كثيرة والاقرب والله واعلم ان معنى اضل الله عن الجمعة من كان من كان قبلنا بمعنى صرفهم عنها. بمعنى صرفهم عنها - 00:31:23

وصرفها عنهم وادخرها لهذه الامة. ادخرها لهذه الامة ولهذا هم لنا تبع. فليهود وللنصارى الاحد. فنحن نسبقهم ولذلك هم يكونون بعدنا يوم القيامة كما قال نحن الآخرون من اهل الدنيا والاولون يوم القيامة. ففيه فضائل واضحة لهذه الامة تناسب باب فضل الاسلام

- 00:31:43

ثم قال احسن الله اليكم قال رحمه الله وفيه تعليقا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال احب الدين الى الله الحنيفية شو السمحة؟ فيها مرجع الضمير الى صحيح البخاري. فهذا مما رواه البخاري تعليقا. وتعلمون ان الحافظ ابن حجر - 00:32:13

قد تتبع معلقات البخاري فغلقتها في كتاب اسمه تغليق التعليق بحمد الله جميعها صحيحة. وقد قال عن هذا الحديث اه في الفتح اسناده حسن. احب الدين الى الله الحنيفية السمحة. والحنيفية هي ملة ابراهيم. مأخوذة من الحنف. والحنف في اصل اللغة الميل -

00:32:33

يراد الميل عن الشرك الى الاسلام. المراد به الميل عن الشرك الى الاسلام. كما يوصف في هذا ابراهيم عليه السلام كثيرا ولكن كان حنيفا مسلما. واما السمحة فمعناها السهلة الميسرة. وهذا امر واضح كما - 00:33:03

اخبر الله تعالى يضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم. وآآ ادركت يهود هذا حينما زنا يهودي يهودية زمن النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم لبعض اتوا هذا النبي فانه - 00:33:23

وقد بعث بالتخفيف. ويدل هذا الحديث على رفع الحرج وان المشقة تجلب التيسير. وهذه اصول عظيمة في هذه الشريعة ان المشقة تجلب التيسير ان الشريعة جاءت برفع الحرج فهذه ميزة لهذه الامة بينما كان من كان قبلنا كان عليهم من الاصال والاغلال ما لا يطاق -

00:33:43

عافى الله هذه الامة من ذلك. وبعث نبيها بالحنيفية السمحة. ثم ذكر اثرا. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وعن ابي ابن كعب رضي الله عنه انه قال عليكم بالسبيل والسنة فانه ليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الرحمن ففاضت عينه - 00:34:13

من خشية الله فتمسه النار. وليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الرحمن فاخشع جلده من خشية الله الا كان مثله الا كان مثل كمثل شجرة يبس ورقها فبينما هي كذلك اذ اصابتها الريح فتحات عنها ورقها الا تحاتت عنه ذنوبه - 00:34:33

كما تحاتت عن هذه الشجرة ورقها. وان اقتصادا في سبيل وسنة خير من اجتهاد في خلاف سبيل وسنة. ما شاء الله هذا اه الاثر

الموقوف على ابي بن كعب اه اقرأ الناس لكتاب الله تعالى يتضمن اه حكما - [00:34:53](#)

فوائد فهو يقول عليكم بالسبيل والسنة. فالمراد بالسبيل الملة والدين والسنة ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقرير فانه ليس من عبد على سبيل وسنة. ذكر الله ففاضت عيناه من خشية الله - [00:35:13](#)

فتمسه النار. مراده رضي الله عنه ان الانسان اذا رزق اتباع والسنة فقليله كثير. وعمله مضاعف. بخلاف من الكاث قلبه بالاهواء والبدع. فانه لا يبلغ ما يبلغ المؤمن من الفضائل. فهذا الاثر مناسب لباب فضل الاسلام. كذا قوله وليس من عبد على - [00:35:33](#) سبيل وسنة ذكر الرحمن فاقشعر جلده من مخافة الله الا كان كمثّل شجرة يابس ورق الا تحاتت عنه ذنوبه كما تحات عن كما تحاك عن هذه الشجرة ورقها. ومثل هذه - [00:36:03](#)

المعاني لا ريب ان الصحابي اخذها عن النبي صلى الله عليه وسلم فيكون له حكم مرفوع لان هذا لا ليس مما فيه مسرح للاجتهد. بل هو شيء لا بد ان يكون تلقى عن الوحي المعصوم. ثم - [00:36:23](#)

تأملوا في هذه الجملة الاخيرة التي رويت عنه وعن غيره رضي الله عنه. قال وان اقتصادا في سنة خير من الشهاد في خلاف سبيل وسنة. اي ان العمل القليل الموافق للسنة خير من عمل كثير - [00:36:43](#)

على غير سبيل وسنة. وهذا بين واضح. احيانا يجد الانسان بعض اهل الاهواء البدع ينفقون اموالا طائلة ويبدلون جهودا كبيرة في امور ما انزل الله بها من سلطان. لا تزيدهم من الله الا بعدا. وتجد - [00:37:03](#)

المؤمن المتبع المستنير بنور الله يعمل العمل القليل فيثاب عليه ثوابا عظيما. هذا معنى قوله ان اقتصار في سبيل وسنة خير من اجتهد في خلاف سبيل وسنة. فهذا كله يدل على فضل آ الاسلام - [00:37:23](#)

والاعتصام به. ثم قال احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وعن ابي الدرداء رضي الله عنه انه قال كانهم الاكياس وافطارهم. كيف يغبنون سهر الحمقى وصومهم؟ ولا مثقال ذرة من بر مع تقوى ويقين. اعظم وافضل - [00:37:43](#)

وارجح من امثال الجبال عبادة من المغترين. نعم هذا الاثر عن ابي الدرداء يعني في في سنده ضعف وجهالة لكنه من الحكم كما قال ابن القيم رحمه الله في الفوائد قال وهذا من جواهر الكلم. وهذا من جواهر الكلم - [00:38:03](#)

وادله على كمال فقه الصحابة وتقدمهم على من بعدهم في كل خير. هذا ابو الدرداء وهو من فقهاء الصحابة رضوان الله عليهم يقول يا حبذا وكلمة حبذا يعني كلمة تمدح وتشوف يقول يا - [00:38:23](#)

نوم الاكياس وافطارهم. كيف يغبنون سهر الحمقى وصومهم؟ ما يريد بذلك؟ يريد ان الموفقين للاتباع والاهتداء بالسنة. نومهم وفطرمهم يغلب ما يقع من اهل البدعة من قيام وصوم على غير هدى وسنة. مثقال ذرة من بر مع تقوى ويقين اعظم وافضل -

[00:38:43](#)

وارجح من عبادة المغترين. اخواني وابنائي وفقكم الله ينبغي ان ان ندرك هذه الحقيقة. اذا صدق العبد مع ربه وصفى قلبه

تخلصت نفسه من الشوائب صار اداؤه للعبادات وان قلت - [00:39:13](#)

مضاعفا كبيرا مباركا زكيا. واذا كان قد شاب قلبه شوائب البدع والتات بلوثات المتكلمين واهل الاهواء فانه وان اجتهد في العبادة لا يذوق حلاوة الايمان. ولا يجد طعمها. لهذا كان - [00:39:33](#)

المتبع خير من كثير المبتدع. فخير ما تنصح به نفسك هو ان تنقي قلبك من البدعة وتخلصها من صور الشرك المختلفة تسلم وجهك لله رب العالمين حينئذ يكون عملك وان قل مباركا. وتأملوا في حديث صاحب البطاقة. الذي اخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:39:53](#)

ان رجلا من امته ينادى على رؤوس الخلائق يوم القيامة فينشر له تسعة وتسعون سجلا اي من الذنوب والخطايا حتى يظن انه قد

هلك. فيقال ان لك عندنا شيئا انك لا تظلم. فتهرب له بطاقة. فاذا - [00:40:23](#)

مكتوب فيها لا اله الا الله. فيقول في نفسه وما عسى ان تصنع هذه البطاقة بجانب هذه السجلات فوضعت السجلات في كفة. يعني في احدى كفتي الميزان. ووضعت البطاقة في كفة. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:40:43](#)

طاشت السجلات وثقلت البطاقة. أرايتم فضل التوحيد والايمان؟ لما كان محققا للتوحيد لكنه منه آآ شيء من المعاصي رجع توحيده بها حتى انها عادت هباء منثورا بجنب فضل التوحيد. فعلينا معشر المؤمنين والمؤمنات ومن بلغ ان نحصر على ان نخلص -

[00:41:03](#)

قلوبنا من هذه الشوائب والعوالق والجواذب. وان نجعل وجوهنا مسلمة لله رب العالمين. وان يكون لدينا وضوح في اتباع السنة وضوح يجلو الغشاوة عن العينين والوقر عن الاذنين والاكثة عن القلوب فيبصر - [00:41:33](#)

بنور الله ويأتي البيوت من ابوابها. ويصيب كبد الحقيقة بعمل قليل. هذا هو مدار كلام الصحابة رضوان الله عليهم ابي ابن كعب وابي الدرداء. ثم انتقل الى باب اخر. احسن الله اليكم قال رحمه الله - [00:41:53](#)

الله تعالى باب وجوب الدخول في الاسلام. وقول الله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. وقوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام. وقوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه - [00:42:13](#)

ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. الآية. الحمد لله. اسلفنا القول بان دين الله تعالى واحد وهو دين وانه ليس لله دينا سواه. ولهذا قال ربنا ومن يبتغي يعني ومن يطلب ومن يبتغي غير الاسلام - [00:42:33](#)

دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. وقال ان الدين عند الله الاسلام. فدين الله واحد وهو دين الاسلام ليس لله دين اسمه اليهودية. وليس لله دين اسمه النصرانية. كما يتوهم بعض الناس. فان قال قائل فما اليهود - [00:42:53](#)

وما النصرانية؟ اليهودية هي مآل اليه دين موسى عليه السلام بعد تحريف الاحبار هي ما ال اليه دين عيسى عليه السلام بعد تحريف الرهبان. لا ان موسى بعث باليهودية كما يعبر بعض - [00:43:13](#)

الناس او ان عيسى بعث بالنصرانية حاشاهما بل قد كانا مسلمين حنيفين والدليل على ذلك ان الله تعالى برأ ملة ابراهيم من اليهودية والنصرانية فقال ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا وقال منكرا عليه - [00:43:33](#)

ام تقولون ان ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط كانوا هودا او نصارى؟ قل انتم اعلم ام الله انكر عليهم قولهم كونوا هودا او نصارى تهتدوا. وقال قل بل ملة ابراهيم حنيفا. وقال سبحانه ومن يرغب - [00:43:53](#)

وعن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه. فملة ابراهيم هي الاسلام هي التوحيد. واما والتنصر فهو انحراف ورغبة عن ملة ابراهيم. فلا يجوز ان ان يعتقد احد ان لله دين اسمه - [00:44:13](#)

اليهودية او ان لله دين اسمه النصرانية. وقد تلونا عليكم من الايات الكثيرات ما يدل على ان جميع انبياء بني اسرائيل ينتمون الى الاسلام ويعربون عن ذلك باقوالهم. وبهذا يتبين ايضا معشر الاخوة والاخوات ومن - [00:44:33](#)

بطلان الدعوة الى تقارب الاديان. التي ينادي بها بعض الناس. فلا يجوز ان دين من الاسلام والنصرانية واليهودية. او ان يقال جميع الطرق تؤدي الى الله. كلا. ليس ثم الا - [00:44:53](#)

طريق واحد سبيل واحد يؤدي الى الله وهو الاسلام. ان الدين عند الله الاسلام. ومن يبتغي غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه ولم يفه احد من المسلمين بهذه الدعوة على مر القرون وانما فاه بها زنادقة الصوفية وامثالهم - [00:45:13](#)

كقول ابن عربي آآ الصوفي يقول لقد كنت قبل اليوم انكر صاحبي اذا لم يكن ديني الى داني فقد صار قلبي قابلا كل صورة فمرعى لغزلان ودير لرهبان والواح تورا وكعبة طائف - [00:45:33](#)

وانجيل رهبان ومصحف قرآن ادين بدين الحب انى توجهت. ركائبه فالحب ديني وايماني. هذا دين دين التلفيق الذي يقر جميع الوثنيات والديانات وغير ذلك. ويقول عقد الخلائق في الاله قائدا وانا اعتقدت جميع ما اعتقدوه. وهذه المقالة الفاجرة البائرة هي فرع من مقالة وحدة الوجود - [00:45:53](#)

فان من يقول بوحدة الوجود من زنادقة الصوفية لابد ان يصوب وان يصحح جميع اه الصور والاشكال فعلينا ان نحذر من هذه الدعوات وان نلزم طريقة القرآن وهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. تأملوا كيف ان الله - [00:46:23](#)

امر نبيه صلى الله عليه وسلم ان يقول يا اهل الكتاب تعالوا اذا من اصحاب المبادرة في الحوار دعوة نحن نحن الذين نقول تعالوا قل

يأه قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا - 00:46:43

وبينكم. ما تلكم الكلمة؟ لم يدعها الله تعالى لتفسير مفسر ولا لقول فقيه. بل تولى بيانها بنفسه ان لا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله. فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون. الواجب - 00:47:03

ان نجهر بدين الله وبتوحيد الله عز وجل. فان قبل منا فالحمد لله وان ابوا فاننا نقول بملئ افواه هنا اشهدوا بان مسلمون. واما التلفيق والتقاء في منتصف الطرق والبيان المشترك وغير ذلك هذا لم يأتي - 00:47:23

الشرع وقد ساكن النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة ثلاث قبائل من قبائل اليهود وكان يدعوهم الى الاسلام يأتي اليهم في كنوسهم في يوم مدراسهم ويقول لهم يا معشر يهود اروني اثني عشر رجلا منكم يشهدون ان لا اله الا الله واني - 00:47:43
الله يرفع الله اللعنة والغضب التي غضبها على كل يهودي تحت اديم السماء. فلا ينتدب له ذلك العدد. لا يخرج منهم الا واحد واتاه نصارى نجران ومكتوا عنده وانزلهم في مسجده ودعاهم الى توحيد الله - 00:48:03

رب العالمين وجادلهم وجادلوه حتى ابوا. خوفا على امتيازاتهم وعلى مناصبهم. حتى بلغ الامر الى درجة المباهلة فقل تعالوا ندعو ابناؤنا وابناءكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل نجعل لعنة الله على الكاذبين. ان هذا لهو القصص الحق. ولم يلجأ النبي صلى الله عليه وسلم الى ما يسمى بيان مشترك - 00:48:23

لقاء في منتصف الطريق البحث عن اوجه الاتفاق واقصاء اوجه الافتراق؟ كلا بل كانت دعوته صريحة دعوة الى الدخول في دين الاسلام روى ابو هريرة رضي الله عنه كما في صحيح مسلم والذي نفس محمد بيده - 00:48:53

لا يسمع بي احد من هذه الامة يعني امة الدعوة اليهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان اصحاب النار فيا للعجب ان تسمع من بعض المنتسبين الى الاسلام من يقول جميع الطرق تؤدي الى الله جميع الاديان - 00:49:13

صحيحة. سبحان الله. لا يحل لاحد بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم ان يتدين بغير دين الاسلام الذي بعث به محمدا كما تلونا. ومن يبتغي غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه. لكننا ندعوا الناس فان اجابوا فالحمد لله - 00:49:33

وان ابوا فعليهم ما حملوا وعلينا ما حملنا. لكن ذلك لا يسوغ لاحد من المسلمين ان يخلط دين الاسلام بالاديان المحرفة. واما الاية الثالثة فهي قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما - 00:49:53

فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. الصراط المستقيم هو الدين القويم والسنة المتبعة فلا يجوز الحيدة عنه يمينة ويسرة. وقوله ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. لا يريد - 00:50:13

السبل هنا المعاصي. لان المعاصي ليست سبلا. المعاصي هي مجرد شهوات. وانما المراد بالسبل هنا الديانات والاعتقادات والاهواء والبدع كما سيذكر ذلك عن مجاهد. قال مجاهد احسن الله اليكم قال رحمه الله - 00:50:33

قال مجاهد السبل البدع والشبهات. وعن عائشة رضي الله عنها اذا المقصود بالسبل التي نهانا الله وعن اتباعها البدع والشبهات لانها تعارض اصل الملة. اما ما يقع من المعاصي فقد يقع ممن هو على السبيل - 00:50:53

السنة يفرض منه شيء من المعاصي والوقوع في المحرمات لكن هذا لا يخرج عن السبيل والسنة سيما ان تاب واناب لكن الخطر كل الخطر في البدع والشبهات المضلة التي تطوح بالانسان وتخرج - 00:51:13

عن الملة. وقد قال نبينا صلى الله عليه وسلم كما سيأتي. وان هذه الامة ستفترق الى ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. فسبيل الله وصراط الله هو ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه - 00:51:33

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احدث في في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد اخرجه. وفي لفظ من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. نعم هذان اللفظان - 00:51:53

اه حديثان صحيح ان رواهما الشيخان وهما حديثان عظيمان يقول ابن رجب رحمه الله هذا الحديث هذا الحديث حديث من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. اصل عظيم من اصول الدين. وهو كالميزان - 00:52:13

للاعمال في ظاهرها. كما ان حديث انما الاعمال بالنيات ميزان للاعمال في باطنها. فكما ان كل عمل لا يراد به وجه الله تعالى فليس

لعامله فيه ثواب. فكذلك كل عمل لا يكون عليه امر الله ورسوله - [00:52:33](#)

فهو مردود على عامله. ذكره في جامع العلوم والحكم. ويقول النووي رحمه الله هذا الحديث مما ينبغي ان يعتنى بحفظه واستعماله في ابطال المنكرات واشاعة الاستدلال به. فهذا اصل عظيم - [00:52:53](#)

ينبغي ان يعتصم به المؤمن. من احدث في امرنا هذا ما ليس منه. سواء احدث حدثا اعتقاديا او حدثا عمليا فهو رد ثم قال من عمل عملا لكي يتناول ذلك ايضا الاعمال البدعية الاعمال البدعية - [00:53:13](#)

ليس عليه امرنا اي لم يأتي به شرعنا فهو رد. اي مردود عليه. وبهذا وضع النبي صلى الله عليه وسلم السياج الامن على هذه الشريعة فلا مدخل لمبتدع كل من احدث شيئا في الدين يقال له ويصاح به - [00:53:33](#)

عليه ما الدليل؟ ما دليلك على ما ما قلت؟ فاذا لم يأتي بدليل ظربنا بقوله عرض الحائط. وبهذا صان الله الشريعة صحيح انه يوجد مبتدعة واهل اهواء ولكن الشريعة مصونة بفضل هذه النصوص - [00:53:53](#)

التي ابقاها الله للامة عصمة لها يأوون اليها ويحكمون ويقايسون كل نازلة تنزل بهم ثم قال احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وللبخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:54:13](#)

كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى. قيل ومن قيل ومن يأبى؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى نعم هذا موافق لقول الله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله. يعني ومن يعصي الرسول فقد عصى الله. لان - [00:54:33](#)

مبلغ عن ربه. فيقول كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى. فعجب الصحابة قالوا ومن يأبى هل هم احد يأبى ان يدخل الجنة؟ ففسر ذلك لهم قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى - [00:54:53](#)

ومن ابى لن يدخل الجنة. هذا هو معنى الكلام. وهل المراد بدخول الجنة اه الدخول الاولي ام المراد الدخول بعد التمهيد من الذنوب؟ هذا يعتمد على حال اه على صفة الاءاء. فان كان الذي ابى ابا الدين من اصله فانه لا يدخل الجنة قطعا. ويكون قوله كل -

[00:55:13](#)

امتي يعني امة الدعوة وان كان الذي ابى يعني وقع منه اءاء في بعض الاوامر والنواهي فانه لا يدخل الجنة مع اول الداخلين. بل يكون تحت المشيئة والارادة ان شاء الله عذبه - [00:55:43](#)

قد في ذنبه ومآله الى الجنة وان شاء عفا عنه وادخله الجنة كما قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن تشفع العبارة في قوله كل امتي اه الى ان الامة امة الدعوة. تعلمون يا رعاكم الله ان لفظ الامة - [00:56:03](#)

الذي يرد على لسان النبي صلى الله عليه وسلم تارة يراد به امة الدعوة. فتشمل كل من كان بعده الى يوم القيامة كما في الحديث الذي ذكرناه انفا حديث ابي هريرة في صحيح مسلم والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي احد من - [00:56:23](#)

هذه الامة يهودي ولا نصراني. اذا الامة في ذلك الحديث يراد بها امة الدعوة. لانه جعل فيها اليهودي والنصراني وهذا الحديث يمكن ان نحمله على امة الدعوة ويمكن ان نحمله على امة الاجابة. فاذا اعتبرنا من ابى - [00:56:43](#)

يعني من ابى الدين من اصله فمعنى ذلك ان الامة هي امة الدعوة. واذا اعتبرنا من ابى اه ممن خرط منه بعض الذنوب والمعاصي ولم يستجب. فان الامة يراد بها امة الدعوة. ثم قال - [00:57:03](#)

الله اليكم قال رحمه الله تعالى وفي الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابغض الناس الى الله ثلاثة ملحد في الحرم ومبتغ في الاسلام سنة الجاهلية. ومطلب دم امرئ مسلم بغير حق ليهري قدمه. رواه البخاري. نعم هذا -

[00:57:23](#)

الحديث الذي رواه الامام البخاري اه بين ان هؤلاء الثلاثة خابوا وخسروا والعياذ بالله هم ابغض الناس الى الله. ولا يدل ذلك على فرما يكون اه غيرهم مبغوضا عند الله عز وجل بل ربما اشد بغضا. وان قوله ابغض الناس الى - [00:57:43](#)

الله يعني في مقام الاعمال مثلا لانه قد ورد احاديث اخر في اه تبغيظ بعض الاعمال وعامليها والحديث يدل على اثبات صفة البغض لله عز وجل. وهذا حق يجب الاقرار به فالله تعالى - [00:58:03](#)

يحب ويبغض ويبغض ويرضى ويسخط كما اخبر عن نفسه في كتابه والواجب على المؤمن ان يطيب نفسا وان يقر عين بخبر الله وخبر رسوله وان يعتقد لله المثل الاعلى فلا يتبادر الى ذهنه معنى فاسد ولا يلتأت - [00:58:23](#)

قلبه بلوثة التمثيل بل يعتقد لله بغضا حقيقيا يليق به سبحانه كما اخبر الله عن نفسه آ انه يمقت كبرياء عند الله واخبر سبحانه وتعالى عن نفسه انه يكره ولكن كره الله انبعاثهم هكذا اخبر نبيه - [00:58:43](#)

صلى الله عليه وسلم انه يبغض فيبغض الله هؤلاء الثلاثة ملحد في الحرم والاحاد في اصل وضعه في اللغة يعني الميل ملحد في الحرم يعني مال عما عن عما يجب مراعاته من حقوق الحرم - [00:59:03](#)

قد ذكر الله هذا في كتابه فقال سبحانه ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم وفسر بعضهم الظلم بالشرك كما فسر ابن عباس وذهب ابن عمر رضي الله عنه الى ان ذلك يتناول حتى ظلم العبد - [00:59:23](#)

حتى قول الرجل والله وبالله وتالله حتى بلغ من ورعه رحمه الله انه يضرب خيمته في الحل خشية ان يقع منه شيء من المخالفة. قال ابن مسعود رضي الله عنه لو ان رجلا - [00:59:43](#)

اراد فيه بالحاد بظلم وهو بعدم ابين لاذقه الله من العذاب الاليم. ومن يرد فيه يعني ان وقوع هذا هذه الارادة فيه حتى ولو كان المريد خارجه فان الله يذيقه العذاب الاليم. وهذا من صون الله لحرمه وبيته. فهذا - [01:00:03](#)

هو الاول واما الثاني وهو موضع الشاهد ومبتغ في الاسلام سنة جاهلية مبتغ يعني باحث ومحدث لسنة جاهلية. اي ما ينافي الشرع كما سيبينه شيخ الاسلام لاحقا قال ومطلب دم امرئ مسلم بغير حق ليهري قدمه. مطلب يعني متطلب - [01:00:23](#)

اه حريص على قتل ذلك المسلم فهو يلاحقه ويتتبعه ليهريق دمه. فهؤلاء ايها العياذ بالله آ هم ابغض الناس الى الله عز وجل. ولهذا قال الله في الثالث ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاه - [01:00:53](#)

جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه. واعد له عذابا عظيما. ثم ذكر كلام شيخ الاسلام. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى قوله سنة الجاهلية يندرج فيها كل جاهلية مطلقة او - [01:01:13](#)

مقيدة اي في شخص دون شخص كتابية او وثنية او غيرها من كل مخالفة لما جاء به المرسلون. ما شاء الله هكذا ينبغي هكذا ينبغي ان نفهم ان نفهم ان هذا الدين بحمد الله منظومة متكاملة من العقائد والشرائع والاداب والاخلاق - [01:01:33](#)

عما سواها. فلا نتطلب ولا نبحث عن شيء غيرها من الكفار ومجاراتهم. وهذا امر وللاسف فرط فيه المسلمون كثيرا حتى صاروا يجارون الكفار في امور يستحى من ذكرها ولا يليق بهم ان يطؤوها لكنها وقعت وللاسف فكل ذلك من امر الجاهلية - [01:01:53](#)

والواجب على اهل الاسلام ان يعتزوا بما انعم الله تعالى به عليهم. يقول الله تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين. وقال - [01:02:23](#)

لو اعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون. ما الذي يحمل بعض المسلمين على محاكاة الكفار وتقليدهم - [01:02:43](#)

في اعيادهم ومناسباتهم ولباسهم وقصاتهم وكلماتهم وغير ذلك الا ضعف ايمان ورقة دين بل وضعف شخصية. فكيف يعطون قيادهم لغيرهم ويصبحون رجع الصدى؟ لا ريب ان هذا ضعف في الدين - [01:03:03](#)

وضعف في الشخصية والواجب على المؤمن ان يعتز بما من الله تعالى به عليه. كنتم خير امة اخرجت للناس ثم قال احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وفي الصحيحين وفي حذيفة رضي الله عنه انه قال يا معشر - [01:03:23](#)

استقيموا فان استقمتم فقد سبقتكم سبعا بعيدا. احسن الله اليكم. قال فان استقمتم فقد سبق سبعا بعيدا فان اخذتم يمينا وشمالا فقد ضللتكم ضلالا بعيدا. يا معشر القراء من يريد بالقراء؟ انتم - [01:03:43](#)

انتم معشر طلبة العلم. اراد حذيفة رضي الله عنه بهذا الخطاب الذين يشتغلون بقراءة القرآن وتفسيره وطلب الحديث وتدوينه. يقول لهم يا معشر القراء استقيموا. يعني استقيموا على السنة وان هذا صراطي مستقيما - [01:04:03](#)

ان شاء الله. اه استقيموا كما قال ربنا وان هذا صراطي مستقيما اراد ان يستقيموا على الصراط. فانكم ان فعلتم ذلك فقد سبقتكم سبعا

بعيدا. يعني نلتم رتبة عالية. فقلوه بعيدا - 01:04:33

لانه بعيد الشؤو عالي المرتبة. فيقول ان انتم جمعتم بين العلم والسبيل فقد بلغتكم انتم اهل المراتب فان اخذتم يمينا وشمالا لقد

ظللتم ضلالا بعيدا وهي زيغة الحكيم لان العالم اذا - 01:04:53

وانحرف ضلاله ليس كضلال غيره فانه يضل بظلاله امم فلماذا ينبغي لطلاب بالعلم ان يتحروا وان يتخرجوا وان يضبطوا خطاهم وان يعقلوا سنتهم وان يتفكروا فيما يأتون وما وعن محمد احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وعن محمد ابن وضاح انه كان يدخل

المسجد فيقف على - 01:05:13

نقف على الحلق فيقول فذكره. الله! هذا محمد بن وضاح رحمه الله صاحب كتاب البدع والنهي عنها. فقد روى هذا وانه كان رضي الله

عنه يعني بذلك حذيفة كان يدخل المسجد فيقف على الحلق حلق العلم وحلق الذكر فيقول - 01:05:43

ما سمعتم انفا. وهذا دليل على انه ينبغي اه المناصحة والجهر والا الانسان نصيحة اخوانه حتى لا يخذش نفوسهم. بل عليه ان يجهر بذلك وان يذكر لهم ما ينفعهم وان يحذرهم مما يضرهم ولا يجد غضاضة في ذلك. يا معشر القراء استقيموا يا معشر القراء -

01:06:03

استقيموا فقد سبقتكم سبقا بعيدا. فان اخذتم يمينا وشمالا لقد ضللتم ضلالا بعيدا. نسأل الله ان يلزمنا واياكم كلمة التقوى. أمين. نعم.

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى. وقال انبأنا سفيان بن عيينة عن مجالد عن الشعبي عن - 01:06:33

انه قال قال عبد الله عن ابن مسعود رضي الله عنه ليس عام الا والذي بعده اشر منه لا اقول عام امطر من عام ولا عام اخصب من عام

ولا امير خير من امير. لكن ذهاب علمائكم وخياركم ثم يحدث اقوام يقيسون الامور بارائهم فيهدم - 01:06:53

والاسلام هو يسلم. نعم هذا الاثر عن ابن مسعود حسنه ابن حجر بحمد الله. اه وهو كلام حكيم ويوافق ايضا ما رواه الامام البخاري

في صحيحه اه لا يأتي على الناس زمان الا والذي بعده شر منه. فيقول ابن مسعود ليس عام الا والذي بعده شر منه - 01:07:13

لكنه بين مراده مراده بهذا الشر انه لا يتعلق بالامطار والخصب الولايات ولكنه يتعلق بامر العلم المقترن بالعلماء. قال لكن ذهاب

علمائكم وخياركم ثم يحدث اقوام يقيسون الامور بارائهم فيهدم الاسلام ويثني. وهذا هو ما وقع - 01:07:33

في مطاوي التاريخ وهو ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من صدور او من من العباد

ولكن يقبض العلم بقبض العلماء. حتى اذا لم يبق عالما - 01:08:03

اتخذ الناس رؤوسا جهالا ففستوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا. هذه والله هي النكبة هذه هي الخسارة وهو فقد العلماء. فاذا فقد

العلماء من الارض كما لو انطمست النجوم في السماء فتاه الناس - 01:08:23

ينتدب للفتية ينتدب للتعليم والتوجيه اناس جهال فيضلون فيضلون ويضلون. ثم انتقل الى الباب الثالث. احسن الله اليكم. قال رحمه

الله تعالى باب تفسير الاسلام وقول الله تعالى فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعك الاية. وفي - 01:08:43

عن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة

وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. وفيه عن ابي هريرة - 01:09:13

رضي الله عنه مرفوعا المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده. وعن بهزي ابن حكيم عن ابيه عن جده انه سأل رسول الله صلى الله

عليه وسلم عن الاسلام فقال ان تسلم قلبك لله وان تولي وجهك الى الله وان تصلي الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة -

01:09:33

احمد وعن ابي قلابة عن رجل من اهل الشام عن ابيه انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الاسلام؟ قال ان تسلم قلبك لله

ويسلم المسلمون من لسانك ويدك قال اي الاسلام افضل؟ قال الايمان قال وما الايمان؟ قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله -

01:09:53

والبعث بعد الموت؟ نعم هذا الباب في تفسير الاسلام. لو قال قائل ما الاسلام؟ فخير جواب على ذلك هو ما دل عليه كتاب الله وسنة

نبيه صلى الله عليه وسلم. فان حاجوك اي النصارى نصارى نجران فقل اسلمت وجهي لله - 01:10:13

ومن اتبعني. تأملوا اسلمت وجهي لله. هذا كناية عن التوحيد. فلا التفت الى سواه. لا التفت الى معبود اسلمت وجهي لله فهو وجهتي وقبلتي له محبتي عليه توكلتي وله وخوفي هذا معنى الاسلام بالمعنى العام. وذكر اه تعريفا اخر له - [01:10:33](#)

وهو تعريفه في حديث جبريل اه فقد سأله قال فاخبرني عن الاسلام فعدد له مباني الاسلام الخمس وهذا يدلنا على ان الاسلام اذا ذكر مقتربا بالايمان فانه يراد به الاعمال الظاهرة ويراد بالاعمال بالايمان - [01:11:03](#)

الاعمال العقائد الباطنة. وهذا هو معنى قول اهل العلم اذا اجتمعا افترقا. واذا افترقا اجتمعا اي الاسلام والايمان اذا جمعهما نص واحد فالاسلام يراد به الشرائع الظاهرة والايمان يراد به العقائد - [01:11:23](#)

باطنة وهذا واضح في حديث جبريل. ففي حديث جبريل عرف الاسلام بالمباني الخمس. الاستعلان بالشهادتين واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام. فهذه شعائر الاسلام الظاهرة. قال فاخبرني عن الايمان - [01:11:43](#)

فعرف له الايمان بالعقائد الباطنة ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. وهكذا في كل نص يجتمع فيه ذكر الاسلام والايمان. يحمل الاسلام على الشرائع الظاهرة هو الايمان على العقائد الباطنة. اما اذا ورد لفظ الاسلام منفردا او لفظ الايمان منفردا فان كلا منهم - [01:12:03](#)

ما يدل على الدين كله. كلا منهما يدل على الدين كله. على ظاهره وباطنه. وقد يفسر النبي صلى الله عليه وسلم تارة الاسلام ببعض خصاله. كقوله المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده. يعني - [01:12:33](#)

المسلم حقا المسلم حق من سلم المسلمون من لسانه فلا يغتاب ولا يقذف ولا يشتم ولا ينم ويده فلا يضرب ولا يقتل ولا يعتدي. فهذا من تفسيره ببعض صورته. يفسره - [01:12:53](#)

واحيانا يفسر الاسلام بما يوافق الايمان آآ يفسر الايمان بما يوافق الاسلام. آآ ثم انتقل الى الباب الرابع فقال احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه - [01:13:13](#)

وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجيء الاعمال يوم القيامة فتجيء الصلاة فتقول يا رب انا الصلاة فيقول انك على خير. ثم تجيء الصدقة فتقول يا رب انا الصدقة فيقول انك على خير. ثم يجيء الصيام فيقول يا رب انا - [01:13:33](#)

فيقول انك على خير. ثم تجيء الاعمال على ذلك فيقول انك على خير. ثم يجيء الاسلام فيقول يا رب انت السلام وانا فيقول انك على خير. بك اليوم اخذ وبك اعطي. قال الله تعالى في كتابه - [01:13:53](#)

يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. رواه الامام احمد. وفي الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انعم الى عملا ليس عليه امرنا فهو رد. رواه الامام احمد. نعم. اما الحديث الاول فقد رواه الامام احمد لكن - [01:14:13](#)

آآ اسناده ضعيف. وفي متنه نكارة وتغني عنه الآية وهي قول الله تعالى ومن يبتغي غير الاسلام فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. وقد تقدم الكلام عنها. وكذلك حديث عائشة رضي الله عنها من عمل - [01:14:33](#)

في عمل ليس عليه امرنا فهو رد. فكل الامور تقايس الى ما كان اه الى ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم قد كان الصحابة رضوان الله عليهم شديدي التحرز والتحسس من البدع. فاذا رأوا بادرة بدعة فانهم يبادرون - [01:14:53](#)

بنبذها ونفيها. ومن ادل الدالة على ذلك او من اجلاها ما وقع زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه. حينما تقدم المدينة رجل يقال له صبيغ ابن عسل. وكان يسأل الصحابة عن متشابه القرآن. يقف لهم في افواه السكك - [01:15:13](#)

اسألوا عنه ويسأل عن آآ آيات من كتاب الله يضرب بعضها ببعض. فارسل اليه عمر واعد له عراجين النخل دخل عليه قال له من انت؟ قال انا عبد الله الصديق. فقال له عمر وانا عبد الله عمر. ثم ضربه - [01:15:33](#)

درة بعراجين النخل حتى ادمى رأسه. وقال الرجل يا امير المؤمنين قد خرج والله الذي في رأسي. ثم حبسه ثم اعاد فضربه وكرر عليه ذلك مرارا. ثم بعد ذلك حملة على قتب وهو الرجل الصغير ونفاه الى الكوفة - [01:15:53](#)

انظروا ايها الاخوة الحجر الصحي. الحجر الصحي على آآ هؤلاء الذين اخطر من الفيروسات بكتيريا اهل الاهواء والبدع خطرهم على

الناس اعظم من خطر الجرائم والفيروسات. الدول تضع حجرا صحيا - [01:16:13](#)

وتوزع الامصال واللقاح حينما يخشون من انتشار وباء معين وما هو احق بالحفاظ المدافعة والممانعة هو هؤلاء الذين يفسدون عقائد الناس. فلا يجوز ان يمكننا من اعتلاء المنابر ونشر والحادهم وكفرهم وشكوكهم والعياذ بالله. لهذا عمر رضي الله عنه طهر مدينة رسول الله - [01:16:33](#)

صلى الله عليه وسلم بل وجزيرة العرب منه ونفاه الى الكوفة وكتب الى ابي موسى الاشعري ايضا الا يكلمه احد حتى كان يأتي الى الحلقة يريد ان ينضم اليهم فيصيح بهم اهل الحلقة الاخرى عزمة امير المؤمنين - [01:17:03](#)
يذكرونهم فيطردونهم فيبقى كالبعير الجرب. وقد صدقت فيه فراسة عمر رضي الله عنه فكان ممن خرج مع فهذا يدلنا على اهمية اه صيانة الشريعة وحفظها من اه اي اه احداث - [01:17:23](#)

ثم قال رحمه الله احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى باب وجوب الاستغناء بمتابعة الكتاب عن كل ما سواه وقول الله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء الاية. روى النسائي وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رأى في يد عمر بن الخطاب رضي الله عنه - [01:17:43](#)

ورقة من التوراة. فقال امتهوكون يا ابن الخطاب؟ لقد جئتمكم فيها بيضاء نقية. لو كان موسى حيا واتبعتموه وتركتموني وفي رواية لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي. نعم. فقال عمر رضي الله عنه رضيت بالله ربا - [01:18:03](#)
اسلامي دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا. نعم باب وجوب الاستغناء بمتابعته. ضميره يرجع الى ما يدل ما اورده من احاديث الى القرآن انه يستغنى بالقرآن العظيم بالقرآن العظيم عما سواه. وقد - [01:18:23](#)
هذا حديث قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يتغنّى بالقرآن. وقد حملة بعض شراح الاحاديث اي الى ان يتغنّى اي يستغني. فيجب ان يغتنى بالقرآن وحملة اكثرهم - [01:18:43](#)

على التطريب يعني على القراءة بلحن. بالترتيب. ها هنا يقول الله تعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء. علينا معشر المؤمنين طلبة العلم ان نعتقد يقينا جازما ان القرآن العظيم متضمن لبيان كل شيء. لكن لا يلزم من ذلك ان يتضمن بيان التفاصيل في مختلف - [01:19:03](#)

الفنون والعلوم لا. يتضمن القواعد والاسس والاصول التي ينسدل منها ما لا حصر له. يعني تأملوا مثلا قول الله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة. هذه اية جامعة في - [01:19:33](#)

اصل عظيم وحفز للمسلمين على اتخاذ جميع اسباب القوة التي يتمكنون بها من نشر دين الله تأملوا مثلا قول الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان. كل بر وتقوى يندرج تحت هذه - [01:19:53](#)

الاية وكل اثم وعدوان يندرج تحت الجملة الثانية. فالمقصود من كونه تبيانا لكل شيء انه لا يدع مشادة ولا فادة الا وقد بينه. والسنة مكملة للقرآن. وقد قال ابو ذر لقد توفي رسول الله صلى الله - [01:20:13](#)

الله عليه وسلم وما طائر يقلب جناحيه في السماء الا ترك لنا منه علما. وتجد بعض السفهاء وبعد قاصر النظر وعديم العقل والعلم يقول ما دخل الدين في كذا؟ ما شأن الدين في كذا؟ وكأنما الدين يقبع - [01:20:33](#)

في زاوية من زوايا الحياة. الدين يملأ جميع مناحي الحياة. فلا يوجد شيء من من امور الحياة الا وقد بينه كما قال ربنا عز وجل تبيانا لكل شيء. ولا يحل ولا يجوز ان نستعيز عن - [01:20:53](#)

دين الله الحق المحكم الصراح بما اختلط وتكدر وتكدر بالدلاء المشوبة. ولهذا هذا جرى في زمن النبي صلى الله عليه وسلم هذه القصة وهو ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه كان يعجبه ان يسمع من يهود - [01:21:13](#)

بعض ما يوافق القرآن. فطلب من اخ يهودي او من رجل يهودي ان يكتب له شيئا من التوراة. وكان عمر رضي الله عنه قارئا فكتب له صحائف من التوراة. فأتى بها عمر النبي صلى الله عليه وسلم. ثم قام بين يديه - [01:21:33](#)
عليه. فجعل وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلون من شدة الغضب. وعمر من همك لا لا يرى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له

ابو بكر ثكلتك الثواكل يا ابن الخطاب الا ترى ما في وجه رسول الله صلى الله عليه - [01:21:53](#)

وسلم فابصر عمر فاذا وجه النبي صلى الله عليه وسلم محمر من الغضب. فقال اعوذ بالله من سخط الله ورسوله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم امتهوكون فيها يا ابن الخطاب؟ والله لقد جئتمكم بها بيضاء نقية ولو كان - [01:22:13](#)

موسى ابن عمران بين ظهرائنا ما وسعه الا اتباعي. فلا ريب ان هذه الشريعة شريعة مهيمنة على الشرائع السابقة وتأملوا كيف ان الله سبحانه وتعالى ذكر في سورة المائدة هذه الكتب الثلاثة. قال انا انزلنا التوراة فيها هدى - [01:22:33](#)

ثم تنثنى فقال وقفينا على اثارهم بعيسى ابن مريم واتيناها الانجيل مصدقا لما بين يديه من من الكتاب واتيناها الانجيل فيه هدى ونور. ومصدقا لما بين يديه من الكتاب. وهدى وموعظة للمتقين. ثم تلا - [01:22:53](#)

فقال وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمننا عليه فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن - [01:23:13](#)

ليبلوكم فيما اتاكم فاستبقوا الخيرات. الى الله مرجعكم جميعا. فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون. وان احكم بينهم بما انزل الله واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك. فان تولوا فاعلم ان ما يريد الله ان يعذبهم ببعض - [01:23:33](#)

وان كثيرا من الناس لفاسقون. افحكم الجاهلية يغفون؟ ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون هذا والحمد لله رب العالمين. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. واود التنبيه اننا سنشغل - [01:23:53](#)

ان شاء الله تعالى غدا بعد المغرب بشرح هذا الكتاب للشيخ خالد حفظه الله سافر نشغل بعد المغرب وبعد العشاء بشرح ما تبقى من كتاب فضل الاسلام. والله المستعان - [01:24:13](#)